

الصرع اسبابه وأعراضه وعلاجه

د. عباس حسين مغير الربيعي

استاذ مساعد

جامعة بابل - كلية التربية الأساسية - قسم العلوم العامة

الخلاصة

تناول البحث الحالي مرض الصرع إذ عرف هذا المرض منذ القدم ، إذ يصيب الجهاز العصبي ويظهر على شكل نوبات وتظهر أعراضه على فترات غير منتظمة وقد يقع المريض أرضاً ويصاب بالتشنج العضلي وقد يفقد وعيه في بعض الحالات . ومن أسباب المرض العوامل الذاتية إذ تشكل نسبة ٧٥% من أسباب الإصابة بالمرض حيث يعرف بالصرع الذاتي وفي هذه الحالة تكون خلايا المخ ضعيفة وذات قابلية أو استعداد صرعي أكبر من المعدل ودون وجود سبب مباشر ومن الأسباب الأخرى والتي تؤدي إلى تلف بعض خلايا المخ تصل نسبة الإصابة في هذه الحالات ٢٥% هي :- .

- ١ . نسبة الأوكسجين أثناء الولادة .
- ٢ . حوادث الطرق .
- ٣ . التهاب السحايا .
- ٤ . التهاب خلايا المخ .
- ٥ . تشوهات خلقية في أنسجة المخ .
- ٦ . نزف الدماغ .
- ٧ . أورام المخ .

وإما عن أنواع المرض منها :-

- ١ . نوبات الصرع العام ويكون في ستة أنواع رئيسية .
- ٢ . نوبات الصرع الجزئي ويشمل نوعين فقط .
- ٣ . وتختلف أعراض المرض حسب نوعه ودرجته فقد تكون شديدة أو تكون متوسطة أو تكون خفيفة .

ويعالج المريض بإعطائه الأدوية المهدئة لنوبات الصرع مثل دواء (Carbamazepine) الذي يعرف تجارياً (التكريتول) Tegretol . وكلما كان العلاج مبكراً كلما كانت النتائج أفضل .

الفهرست

- الخلاصة
- الفهرست
- المقدمة
- الفصل الأول : تعريف المرض و نبذة تاريخية
تعريف المرض
نبذة تاريخية
- الفصل الثاني : أسباب المرض ، أعراضه وأنواعه
الأسباب
الأعراض
الأنواع
- الفصل الثالث :
العلاج

المقدمة

هنا في هذا البحث سنتناول الحديث عن فئة من الناس الذين يعانون من مرض الصرع أحد الأمراض المعروفة جيداً . إن الأشخاص الذين يعانون من الصرع يصابون بتصلب دماغي متكرر نظراً لأن أدمغتهم تتأثر بسهولة أكثر من أدمغة الآخرين أي أن أدمغتهم شديدة الحساسية بحيث تحدث نوبات تصليبيه بصورة آلية ولكن الصرع لا يتطور عادة ما لم يكن الدماغ قد أصيب بضرر أما عند الولادة أو فيما بعد على أثر إصابة أو التهاب أو نقص في الأوكسجين . (الحلبي 1997) .

أن الإصابة بالصرع لا تعني أن المريض يعاني من خلل في السلوك أو يكون مصاب بدرجة من التخلف العقلي فالصرع مثله مثل باقي الأمراض الجسدية الأخرى فمنه البسيط والمتوسط والشديد إلا أن المصابون به يعانون من العزلة الاجتماعية بسبب الجهل بطبيعة الدماغ والفهم الخاطئ لحالة الصرع .

فالمجتمع ينظر الى هذه الفئة من الناس بالرؤية والخوف والشك فيتجنبهم مما يجعلهم في عزله عنه ونتيجة لذلك يضطر المصاب بالصرع أو أقاربه الإبقاء على حالته سرا قدر الإمكان تجنباً لتلك النظرة الخاطئة . (حبيب 2010) .

لقد بين كروفورد ومارشال (2005) أن جزء من العبء الواقع على عاتق المصابين يرجع الى تلك النظرة التي كانت تسوده في الماضي حيث كانوا ينظرون الى المصابين بالصرع تماماً مثل المصابين بعجز صعب التغلب عليه وأدى ذلك الى التعامل مع المريض بشيء من الخوف والسلبية والإجفاف . حيث ان مريض الصرع يعاني من تغيرات كبيرة في الشخصية والتدهور العام والطابع الأناني وسرعة الغضب وإثارة المتاعب .

ويشير الحلبي (1997) الى ان مرضى الصرع من المستحسن أن يحملوا معلوماتهم الضرورية المتعلقة باعتلالهم بحيث يصبح بالإمكان إعطاءهم العلاج الملائم في حال حدوث النوبة أو اذا وجد المريض غائبا عن الوعي .

الفصل الأول تعريف المرض

الصرع

هو خلل في الجهاز العصبي يكون في نوبات أو أدوار أو أعراض تصيب المرء على فترات غير منتظمة وقد يقع أرضاً ويصاب بالتشنج العضلي كما يفقد وعيه (عواد 2005). ويشير حبيب (2010) الى ان مرض الصرع هو مرض معروف منذ القدم وتسميته قديمة ولها معاني وإيماءات تعكس التفسير القديم لأسباب الصرع فهو معروف باللغة اليونانية ((Epilepsy)) وتعني يستولي على وباللغة الانكليزية ((Seizure)) وباللغة العربية ((الصرع)) وتوحي جميع المصطلحات بخضوع الجسم تحت سيطرة شيء ما فقد كان المعتقد القديم بان المصاب قد مسته روح شريرة لذلك كانت طرق العلاج وقتذاك تهدف الى إخراج تلك الأرواح من جسد المصاب .

واختلفت الطرق في إخراج هذه الأرواح مثل أحداث ثقب في الدماغ لكي تفر منه الأرواح الشريرة أو الضرب أو الكي بالنار أو التقييد بالسلاسل والتغطية بالقماش الأسود أو أقلامه الزار وطرق أخرى متعددة ومختلفة الأشكال باختلاف تقاليد وثقافة كل مجتمع . فالصرع كمصطلح طبي يعني فقط استعداد المريض لتكرار حدوث النوبة الصرعية . وتعني النوبة الصرعية الواحدة ((Epileptic seizure)) حدوث اضطرابات مؤقتة في وظيفة من وظائف الدماغ (أو عدة وظائف مجتمعة) ويحدث هذا الاضطراب بشكل مفاجئ ويستمر لفترة زمنية محدودة (دقائق) ثم ينتهي فجأة وعندما تتكرر تلك النوبات الصرعية عند الفرد مرتين أو أكثر وبدون وجود أمراض أخرى محفزة مثل التهاب السحايا أو هبوط السكر المفاجئ فإن تلك الحالة تسمى الصرع ((Epilepsy)) والصرع لا يعني انه مرض نفسي ولا يعني خلل في السلوك أو إصابة الفرد بدرجة من التخلف العقلي .

وفي هذا يقول الغنيم البهبهاني (1997) ان الصرع عبارة عن اضطرابات في الجهاز العصبي تسبب في إصابة المريض بالنوبات الصرعية وهي حركات عنيفة لا إرادية اضطرابية يتكرر وقوعها لدى الطفل الكبير دون أن تقترن بالحمى أو أي مرض آخر . لقد بينت لنا فارس (2000) أن هذا المرض يضع ضغطاً كبيراً على المصاب ينتج عنه عجز لفترة مؤقتة تسبب القلق والخوف والسخرية مما يستدعي الانزواء والعزلة وفقدان الثقة بالنفس وفي حالات أخرى عدم السعادة وعدم القدرة على ضبط العواطف وبالتالي الى العدوانية التي يمكن فهمها على أنها نوع من سوء التكيف وهذا المرض غير معدي وأصحابه يمتلكون ذكاءً طبيعياً عادة بحيث يمكنهم الانخراط في المدارس والجامعات ومتابعة مهنتهم كغيرهم من الأشخاص لكن مع مراعاة إعلام من حولهم من أصدقاء وزملاء عن حالتهم لكي يحسنوا التصرف إذا حدثت النوبة أمامهم .

وهذا المرض ظهر في سنة ١٩٨١ (كروفورد ومارشال 2005)

نبذة تاريخية

لقد بين حكمت فريجات (2000) أن الصرع معروف منذ العصور القديمة وكان يطلق عليه أسماء عديدة منها داء هرقل لان الإمبراطور الروماني كان مصاباً به وكذلك أطلق عليه الداء الإلهي والداء المقدسي والداء الهابط ونظراً للدهشة المفزعة التي تنتاب الشخص الذي يشاهد ما يجري للمصاب بنوبة الصرع فقد أطلقوا عليه أسم أبلوسيا وهي كلمة إغريقية تعني المسكة أو الصرعة ومن الأسماء التي أطلقت على الصرع أيضاً أم الصبيان النقطة القرينة التكريزة الثمرة وأطلق عليه الرومان داء الكوميشيا .

والكوميشيا تعني اجتماع شعبي واسع يتم فيه مناقشة أمور الدول السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية فهو يشبه مجلس الأمة حالياً وذلك بسبب انقراض الاجتماع وهلع الحاضرين عند حدوث نوبة صرعية لأحد الحاضرين بالاجتماع .

أن أول ذكر صريح للمرض ورد في قانون حمورابي في القرن الثامن عشر قبل الميلاد حيث نص على أن :- من أشتري عبداً وثبت فيما بعد أنه مصاب بالصرع خلال شهر من شرائه فيحق له أن يعيد العبد الى صاحبه ويسترد الثمن الذي دفعه .

وكان الصرع يتصف بالأسطورية والخرافية فيعزوه الناس لأسباب ميتافيزيقية (غيبية) والنظرة للمصاب في ذلك الوقت تجمع بين التقدير والاحترام من ناحية وبين الخشية منه من ناحية أخرى بسبب اعتقادهم أن رأس المصاب قد استوطنته روح ذات قوة خارقة وهي قد تكون روحاً ربانية أو روحاً شيطانية وهذا ما أعطى للمصاب الهيبة والخشية والقدسية وكان الاعتقاد بان المصاب بالصرع يكون مسكون أو مركوب من جن أو شيطان او روح شريرة دخلت الى المخ حتى أن بعض المصادر العلمية تقرر ان الثقوب الموجودة في الجمجمة وجدت ليخرج منها الشيطان وحتى القرن التاسع عشر الميلادي ظل الناس بما فيهم الأطباء يعزونه لأسباب تتعلق بالنزوات والشهوات كالاستمناء (العادة السرية) والإفراط في ممارسة العلاقات الجنسية وتعاطي المخدرات وعلى العموم القيام بأي عمل لا أخلاقي وتعتبر نوبة الصرع نوعاً من الجنون يصفه الأطباء ضمن الأمراض العصابية وهي جزء من الأمراض العقلية وما زال الخلط بين الصرع والأمراض العقلية سائداً في الأوساط الشعبية حتى يومنا هذا .

وفي هذا يشير الحلبي (19) أنه يصاب في بريطانيا شخص واحد بين كل مئتي شخص بداء الصرع وتتساوى نسبة الإصابة عند الجنسين الصرع داء وراثي ولكن خطر إصابة الطفل الذي يعاني أحد والديه من الصرع لا تزيد نسبتته عن واحد من أربعين وتزداد هذه النسبة لتصبح واحداً من عشرين إذا كان والدا الطفل كلاهما مصاب بالصرع وهو أكثر انتشاراً في مرحلة الطفولة والمراهقة .

لقد بين حبيب (2010) أن الآن مرض الصرع من الأمراض الشائعة نسبياً وتتراوح نسبة الانتشار في المجتمعات ما بين (5-7) حالة في كل 1000 فرد وقد يصيب الإنسان في أي مرحلة من مراحل العمر من الولادة وحتى سن الشيخوخة .

الفصل الثاني أسباب المرض وأعراضه وأنواعه

الأسباب

لقد أشار حبيب (2010) الى إن أسباب مرض الصرع هي :-

أولاً : عوامل ذاتية :

معظم المصابين بالصرع لا يوجد عندهم أي مرض بالجهاز العصبي وتكون الفحوصات الجسدية والمختبرية سليمة وتسمى هذه الحالة بالصرع الذاتي Idiopathic Epilepsy وتشكل نسبة ٧٥% من حالات الصرع .وتكون طبيعة بعض خلايا المخ في هذه الحالات ذات قابلية أو استعداد صرعي أكبر من المعدل الطبيعي دون وجود سبب مباشر .

ثانياً : عوامل مكتسبة :

وهي العوامل التي تؤدي الى تلف بعض خلايا المخ مسببة تليفها Scaring وتصل نسبة الإصابة الى ٢٥% من حالات الصرع .

ومن هذه العوامل :

- أ- نقص الأوكسجين والاختناق خاصة عند الأطفال أثناء الولادة .
- ب- إصابات الدماغ بسبب الحوادث المختلفة (كحوادث الطرق) .
- ج- حدوث نزف في المخ أو تجلط في الأوعية الدموية في المخ .
- د- الإصابات بالتهابات المخ (Encephalitis) .
- هـ- الإصابات بالتهابات السحايا (Meningitis) .
- و- التشوهات الخلقية في أنسجة المخ .

ز- أورام المخ (Brain Tumors) وهي نادراً ما تكون مسبباً لحالة الصرع . ويشير أبو حنتم (2006) الى أن الإصابة بهذا المرض في معظم الحالات غير معروفة السبب ولكن توجد عوامل تساعد على حدوث نوباته مثل إصابات الرأس والأورام والتسمم الناتج عن الرصاص وبعض العوامل الوراثية لها دخل أيضا في ذلك الى جانب بعض الأمراض المعدية .

في هذا يشير كرفورد ومارشال (2005) أن الإصابة قد ترجع الى بعض الأسباب المؤقتة مثل الحمى الشديدة أو صدمة الرأس حيث تكون نوبات الصرع الناتجة عن السببين السابقين من النوع المؤقت وهذا يعني أن اختفاء السبب المؤقت لها يعقبه أيضاً اختفاء حالة الصرع

الأعراض

من خلال مشاهدات نوبة الصرع هناك نوعان من الأعراض التي تظهر على المصاب وعلى أساسها يتم تصنيف الصرع الى الصرع العام (٣٠% من الحالات) والصرع الجزئي (٧٠% من الحالات) وما يحدث أثناء النوبة الصرعية يختلف بشكل أساسي في كل نوع . ففي بعض النوبات لا يحدث للمريض إلا فقدان الوعي بشكل مفاجئ وقد يصاحب ذلك أو لا يصاحبه اختلاجات عضلية شديدة في اليدين أو القدمين أو كل عضلات الجسم أو قد يظهر لدى المريض بمجرد نظرة زائغة او قد يمر المريض بهلوسة أو يحدث له خداعات بصرية أو تظهر لديه انفعالات شديدة دون سبب واضح كما يمكن أن تحدث كل هذه الأعراض مجتمعة .

أعراض النوبة العامة :-

- ١ . فقدان الوعي والسقوط .
- ٢ . تصلب عضلي عام .
- ٣ . تشنج واختلاج إيقاعي .
- ٤ . كثرة الافرازات اللعابية .

- ٥ . غيبوبة واسترخاء عضلي وقد يحدث معه تبول أو خروج البراز .
- ٦ . غالباً ما يكون هناك تقيء .
- ٧ . أرتباك عند اليقظة .
- ٨ . لا يحتفظ المصاب بأي ذكرى من النوبة .
- ٩ . مدة النوبة (٤ أو ٣) دقائق لكن أحياناً يمكن انتظار (٢٠) دقيقة قبل الرجوع الى الحالة الاصلية (الانترنيت C) .
- ١٠ -احتقان في الوجه والرقبة يتحول الى ازرقاق .
- ١١ - يصرخ صرخة قوية يسقط بعدها على الارض .
- ١٢ - قد يعرض المريض لسانه دون وعي منه .
- ١٣ - بعد انتهاء النوبة يرتخي الجسم ويعود الشخص الى وعيه رويداً رويداً . (الاصفهانى 2007) .

أعراض النوبة الجزئية البسيطة :

- ١ . يحافظ المصاب على اتصاله بالواقع .
- ٢ . يعاني من مشاكل متفرقة مثل صعوبة في الكلام بطريقه سليمة وتقلصات وارتعاش الأعضاء .
- ٣ . مشاكل في الحواس شم وذوق ومختلف الحواس .
- ٤ . مشاكل في المعدة .
- ٥ . حساس بالغم والخوف .
- ٦ - مدة النوبة من ثوان الى ثلاث دقائق (الانترنيت C) .

أعراض النوبة الجزئية المعقدة :

- ١ . فقدان طرفي للاتصال مع الواقع .
- ٢ . آلية وتلقائية المصاب حيث يقوم بثلاث تحركات بدون هدف ويتمتم ويظهر حركات المضغ .
- ٣ . لا يحتفظ المصاب بأي ذكرى من النوبة .
- ٤ . مدة النوبة من ثوان الى ثلاث دقائق (الانترنيت C) .
- ٥ . يستعيد المصاب الوعي بالأشياء المحيطة ولكن بعد فترة من الزمن .
- ٦ . يظهر بشكل نوبة من الدوار أو أداء سلسلة من الحركات . (كروفورد ومارشال 2005)

أنواعه

لقد قسم كروفورد ومارشال (2005) المرض الى :-

أولاً : نوبات الصرع العام: General Lized seizures هناك ست أنواع رئيسية من نوبات الصرع العام التي دائما ما تسفر عن سقوط الحالة المرضية وانهيارها فجأة نتيجة تأثر المخ بأكمله وكان هذا السقوط أو الانهيار بمثابة العرض الضروري على مر عصور طويلة لتشخيص الإصابة بالصرع حيث ما زال النظر الى السقوط المرتبط بالنوبات التوتيرية الارتجاجية على أنه دليل الإصابة بالصرع وهي :-

١ . نوبات الغياب الصرعي Absence Seizures :-

تتضمن هذه الحالة فقدان الوعي لثوان قليلة رغم احتمال استمرار هذه النوبة لما يصل الى عشرون ثانية وقد تحدث هذه النوبات بمعدل العشرات او المئات من المرات في اليوم الواحد وقد يرتبط ذلك ببعض الحركات اللاإرادية القليلة مثل غمز العين وحركات المضغ أو تحريك الرأس وتحدث هذه النوبات بصورة مريضة للغاية لدرجة انه لا يشعر بها المريض أو الأشخاص المحيطون به .

وهذه النوبات من النوع الذي لطالما يخطئه الجميع باعتباره حالة من أحلام اليقظة او عدم الانتباه ويكون الشخص المعرض لهذا النوع من النوبات في حالة من اللاوعي بالأشياء والأفراد من حوله لكنه سريعاً ما يعود الى الوعي الكامل بعد هذه النوبة وعادة ما تبدأ هذه النوبات في مرحلة الطفولة .



حالة المريض المصاب بنوبات الغياب الصرعي (انترنت D)

٢. نوبات الصرع التشنجي العضلي Myoclonic Seizure :-
وتشمل هذه النوبات على الحركة الاهتزازية والتشنجات المفاجأة في أية عضلة بالجسم ويشير أسم هذا النوع من النوبات الى ارتجاج العضلة بشدة ولذلك التأثير نفسه رغم تأثيره على الذراعين أو القدمين وأحياناً الرأس فعلى سبيل المثال قد يبسط الشخص ذراعيه فجأة بسبب التشنجات أو يهز رأسه سريعاً وسريعاً ما تنتهي نوبة الصرع بعد ان تستمر لثانية واحدة فقط .
وقد تحدث نوبة الصرع التشنجي العضلي بطريقة مستقلة بذاتها أو في خضم غيرها من نوبات الصرع العام الأخرى وعلى الفور سيسترد الفرد وعيه في ثوان قليلة كما يسترد عافيته بصورة سريعة ولا يتبع نوبة الصرع هذه الشعور بالنعاس أو الخمول ومن المتوقع أن تحدث هذه النوبة أكثر من مرة في اليوم .

٣. نوبات الصرع الخاملة / المعجزة عن الوقوف / اللاحركية Atonic or Astatic or Akinetic Seizures :-



حالة المريض المصاب بنوبات الصرع التشنجي العضلي (انترنت D)
تشمل هذه النوبات على فقدان مؤقت ومفاجئ للسيطرة على العضلات مما يجعل الشخص يسقط فجأة على الأرض بسبب ضعف القدرة الحركية وعادة مما يحمل هذا النوع من نوبات الصرع أسم نوبات السقوط Drop attacks لأنها تسبب ذلك السقوط المفاجئ بمجرد بدايتها لدى الشخص المصاب .

وهذه النوبة تستمر لثوان قليلة ويؤدي هذه السقوط المفاجئ الى بعض الجروح والكدمات في الرأس والوجه والبعض من الأشخاص البالغين والأطفال الذين يعانون من هذه النوع من

الصرع حيث تلجأ هذه الفئة الى ارتداء خوذة خاصة لحماية الوجه والجبهة ذلك لان احتمال أن تقع هذه النوبات أكثر مره في اليوم الواحد دون امكانية السيطرة عليها .



حالة المريض المصاب بنوبات الصرع الخاملة (انترنت D)

٤. نوبات الصرع التوتيرية Tonic Seizures :-

تشمل هذه النوبات على الشعور بالتيبس المفاجئ في الأطراف أو الجسم بأكمله مما يسبب السقوط على الأرض سريعاً وعادة ما تستمر هذه النوبات بين خمس وعشر ثوان .



حالة المريض المصاب بنوبات الصرع التوتيرية (انترنت D)

٥. نوبات الصرع الارتجاجية Clonic Seizures :-

هذا النوع من النوبات يحدث عندما تنقبض العضلات بصورة متكررة وبشكل منتظم بحيث ترتجف القدمان أو الذراعان أو الجسم بأكمله في بعض الأحيان ويستمر هذا النوع لفترة تتراوح بين نصف دقيقة ودقيقتين أو ما يزيد عن ذلك في بعض الأحيان .



حالة المريض المصاب بنوبات الصرع الارتجاجية (انترنت D)

٦. نوبات الصرع التوتيرية . الارتجاجية Tonic – Clonic Seizures :-

تتضمن هذه النوبات الشعور بالثقل العام في كل عضلات الجسم مما يدفع المريض نحو السقوط على الأرض ونتيجة لتقلص العضلات حول الرئة يندفع الهواء الى الخارج بصورة لا إرادية مما يسبب إطلاق صرخة قوية التي يطلق عليها صرخة الصرع Epileptic cry . البعض يظن أن صرخة الصرع تتماثل مع حالة السقوط لأنها أحد الأعراض الرئيسية لحالة الصرع ومن أعراض هذه النوبات أن يطبق المريض على أسنانه وفكيه الى أن تتوقف

عملية التنفس بشكل مؤقت مما يجعل الشخص يتحول الى اللون الأزرق وقد يصاب المريض بنوبة من التعرق الشديد وسيلان اللعاب مع فقدان السيطرة على المثانة كل هذا يؤدي الى حالة من التوتر الشديد الحاصل في نوبة الصرع والذي يستمر نحو دقيقتين ثم ينتقل المريض بعد ذلك الى وضع التشنج خاصة القدمين والذراعين بصورة منتظمة وقد يتبع ذلك أن يستلقي المريض فاقد الوعي بالإضافة الى صعوبة التنفس ثم يعود الى حالة الإدراك بشكل تدريجي .
ومن الشائع هنا أن يتعرض المريض الى حالة من الإرباك والإرهاق والغضب الشديد والإصابة بألم في العضلات أو الصداع بعد النوبة مباشرة والتي تستمر فيما يتراوح بين دقيقتين وثلاث دقائق .



حالة المريض المصاب بنوبات الصرع التوتيرية – الارتجاجية (انترنت D)

ثانياً :- نوبات الصرع الجزئي (البؤري) Partial / focal Seizures

يتضح من خلال هذه الاسم أن هذا النوع يبدأ من اجزاء معينة من المخ رغم إمكانية انتشار الضرر الناتج عبر المخ بالكامل فتتحول النوبة الى نوع ثانوي من أنواع نوبات الصرع العام .

وقد يتضمن الصرع الجزئي أو البؤري partial-focal seizures تغييرات في حالة الوعي أو الحركة أو المشاعر وطبقاً لمدى التأثير الواقع على وعي المريض تقسم نوبات الصرع الجزئي أو البؤري الى :-

١. نوبات الصرع الجزئي البسيطة Simple partial seizures

تؤثر نوبات الصرع الجزئي البسيطة على جزء دقيق في المخ ابتداء من أحد النصوص الاربعة الموجودة في أحد شطريه لكنها لا تؤثر على وعي الشخص او إدراكه وعلى الرغم من أن المريض لا يستطيع التحكم في تحركاته أو السيطرة على ما يعاني من تشنجات يظل في هذا النوع من النوبات واعياً بما يحدث ومدرك تمام الإدراك بما يقوله أو يقال له . غالباً ما تشتمل نوبات الصرع الجزئي على أعراض غريبة مثل عدم وضوح رؤية الأشياء المحيطة من حيث الحجم والشكل أو تخيل وجود بعض الأشياء أو الأشخاص غير الموجودين وقد يسمع بعض الأصوات المتداخلة غير الواضحة أو تنتابه مشاعر بأن الخبرات السابقة في حياته تتكرر نفسها في الوقت الحالي ومن ناحية أخرى قد تتحول الأشياء المحيطة المألوفة من قبل الى أشياء غير معروفة تماماً كما يشعر المصاب بإحساس غريب في المعدة أو على الجلد وقد تؤثر نوبة الصرع الجزئي البسيطة على المشاعر الخاصة فقد تسبب مثلاً الشعور بالخوف والرعب واقتراب الموت والغضب أو المتعة . وقد يطلق على هذا النوع من النوبات اسم النوبات الحسية البسيطة للصرع الجزئي .

أن نوبات الصرع التي تبدأ في الفص الجداري (parietal lobe) تنتج نوعاً من الوخز الضعيف في الذراعين أو القدمين أو الشعور يوخز أشياء عالقة مثل الإبرة أو المسمار أسفل احد أجزاء الجسم .

أما في حالة تدخل الفص القفوي (Occipital lobe) فينتج عنه بعض الاضطرابات البصرية. أما الفص الجبهي (Frontal lobe) يشمل على بعض الحركات مثل خبطة مفاجئة بالجسم وتحرك القدمين بشكل مشابه لحركة ركوب الدرجات وتوتر شديد في الذراع أو حتى الصياح أو الركض بعيداً .

بينما الفص الصدغي (Temporal lobe) فإن النوبات الخاصة به من أشهر النوبات حيث تشمل على معظم التغيرات المعقدة الحاصلة في الوعي ومنها مشاعر الخوف وهم الخبرات السابقة والهلوسة وشدة الخبرات اليومية .



حالة المريض المصاب بنوبات الصرع الجزئية البسيطة (انترنت D)

٢. نوبات الصرع الجزئي المعقدة (Complex partial Seizures)

يؤثر هذا النوع من النوبات على وعي أو أدراك المصاب بشكل فعال وقد يحدث أن تتحول نوبة الصرع الجزئي البسيطة وبصورة سريعة الى أجزاء والتي تؤثر على الوعي وتتحول الى نوبة صرع جزئي معقدة.

وتقع نوبات الصرع الجزئي المعقدة في بعض الأحيان دون سابق إنذار وتشير نوبة الصرع الجزئي المعقدة الى تلك الحالة التي ينتشر فيها النشاط الكهربائي الى مدى بعيد في المخ بحيث يكون المصاب غير مدرك للإحداث من حوله أثناء النوبة .

وهذا النوع من النوبات يكون في شكل نوبة من الدوار أو أداء سلسلة من الحركات التي لا يتحكم فيها المريض مثل تحديق العين والمضغ وشد الملابس أو الترجل في المنطقة المحيطة والتحول الى حالة من الحيرة أو الدرفة . وتستمر هذه النوبة حوالي دقيقة أو دقيقتين وأن المريض لا يستعيد الوعي الكامل بالأشياء المحيطة إلا بعد فترة من الوقت

الفصل الثالث

العلاج

لقد بين الحلبي (1997) أن العلاج يتم بطريقتين هما :-

١- باستخدام العقاقير .

أن علاج مرض الصرع بالأدوية هو الطريقة الفضلى في كل حالة تقريباً للسيطرة على نوبات الصرع . من المهم تناول الأدوية وفق ما يصفه الطبيب والامتناع عن تناول الكحول لأنها تؤثر سلباً على فعالية الأدوية المضادة للتشنجات وكذلك تقليل الكميات المتناولة من أي سائل لأن ذلك يسرع حصول النوبة . يكتشف غالباً المصابون بالصرع أن بعض الأشياء كالنعاس الشديد والجوع وحتى الملل تزيد بشكل خاص احتمالات حصول النوبة . كما أن الوميض المنبعث من شاشة التلفزيون يسارع في حصول النوبة وذلك يتطلب الجلوس على بعد مترين على الأقل من شاشة التلفزيون وكذلك تسارع المشكلات العائلية في حدوث نوبات المرض ويلاحظ بعض المصابين بالصرع الجزئي أن حركة معينة أو حتى بعض الأحاسيس كالخزن والشعور بالذنب تسبب حدوث النوبة وقد يساعد الاحتفاظ بدفتر يوميات تسجل فيه لبضعه أشهر تفاصيل نوبات التصلب الدماغي في تحديد ما يحفز الإصابة بهذه النوبات فتتمكن كذلك من تجنب هذه الحوافز وبالتالي التقليل من عدد النوبات .

باستثناء حالات الصرع النادرة نسبياً والناجمة عن ضرر قابل للعلاج يصيب الدماغ أو عن أورام أو التهاب فإن داء الصرع غير قابل للشفاء التام . لكن الاستعمال المنتظم للأدوية المضادة للتشنج يستطيع أن يجنب معظم مرضى الصرع نوبات التصلب الدماغي ولسوء الحظ تولد كافة الأدوية الخاصة بمعالجة الصرع بعض التأثيرات الجانبية ولكنها تبقى دون الفوائد التي يجنيها المصاب من تحسن فرص التحكم بالنوبات المرضية .

سيحاول الطبيب تحديد الدواء الذي يناسب كل حالة أكثر من غيره مع ان بعض المصابين يحتاجون إلى أكثر من دواء واحد والمهم تناول الدواء بانتظام وأن لا تتوقف فجأة عن تناوله لان ذلك قد يسبب الإصابة بنوبات جديدة ويجب إن يفحص الطبيب المصاب بالصرع بانتظام وأن يجري له فحوص دم مرة أو مرتين في السنة على الأقل للتأكد من إن المريض يتناول الجرعة الصحيحة من الدواء وإذا لم يصاب المريض بنوبة تصلب دماغي لمدة سنتين أو ثلاث سنوات فقد يقترح الطبيب على المصاب تخفيف كمية الأدوية المتناولة بل حتى التوقف التام عن تناولها وينجح ما يزيد عن نصف عدد المصابين بالصرع في التحرر من التصلب الدماغي في نهاية الامر .

وفي هذا يشير حبيب (2010) الى أنه يعطى للمريض الأدوية المهدئة لنوبات الصرع مثل دواء (Carbamazepine) الذي يعرف تجارياً باسم التكريتول (Tegretol) وكما كان العلاج مبكراً كلما كانت النتائج أفضل .

٢- باستخدام الجراحة :

يمكن في بعض الأحيان معالجة الصرع بنجاح بواسطة عملية جراحية إذا كانت أمكانية إزالة المنطقة المتضررة من الدماغ مأمونة العواقب . حيث تجرى العملية الجراحية غالباً لإزالة المنطقة المتضررة بالفص الصدغي وتؤدي العملية إلى حصول تحسن كبير في حوالي ٨٠% من الحالات والى عدم تكرار نوبات التصلب الدماغي نهائياً في حوالي ٥٠% من الحالات (الحلبي 1997) .

ولقد بين كروفورد ومارشال (2005) إلى أن هذه الحالة لم تكن مقتنعة بأجراء الجراحة لعلاجها من مرض الصرع في البداية ولكن أستطاع جراح الاعصاب المتخصص أن يغير من رأيها حيث قام بشرح أكثر الأساليب الجراحية تقدماً ووضح المخاطر والفوائد التي يمكن أن تعود على المريضة بعد إجراء العملية . إذ كانت حالة الصرع هنا تزداد سوءاً عند الإصابة في فترة الطفولة وتساعد الامر بصورة اكبر في السنوات الأخيرة وكانت نوبات

الصرع في الماضي مقتصر على فترات الليل فقط بالإضافة الى بعض الأعراض الخاصة التي تجعل المريضة تسارع بتأمين نفسها قبل وقوع النوبة .

لكن في الوقت الحالي زاد وقوع هذه النوبات في فترات النهار ودون سابق إنذار حيث أثر هذا الامر على مشاعر الثقة عند المريضة وعلى حياتها الاجتماعية وهدد عملها بشده إلى أن بدأ لها أن الجراحة هي الخيار الوحيد المتاح ولقد تحقق النجاح لهذه العملية الجراحية رغم بطء معدلات الشفاء حيث أستغرق الامر ما لا يقل عن عام حتى توقفت نوبات الصرع وبعد أن مضت ثلاث سنوات تقريباً حتى تحقق الشفاء من مرض الصرع ولم يبق من النوبات السابقة إلا أعراض بسيطة واستطاعت المريضة التخلي عن العلاج عادة ما تكون الجراحة هي الملاذ الاخير بالنسبة للشخص المصاب بالصرع من النوع الذي يصعب السيطرة عليه . إذ قد يبدو الامر مخيفاً للغاية في البداية ولهذا السبب أثار هذا الخيار المزيد من الاهتمام و الجدل في الفترة الأخيرة نتيجة ما توفره أساليب الفحص الحديثة من تشخيص دقيق ومع ما تمثله الأساليب الالكترونية والليزر من إجراء جراحات أكثر أماناً وهناك الكثير من الأطباء ممن يعتقدون أن إجراء الجراحة ضروري لعلاج مرض الصرع بشكل أكبر وبصورة مبكرة . وتختلف جراحة الصرع عن العقاقير في أنها تفضي الى العلاج الفعلي لمرض الصرع رغم أن هناك قلة من الأفراد المصابين بالصرع وهي نسبة تتراوح ٤% أو ٥% فقط يمكن علاجهم بهذا النوع من الجراحة ويلجأ الأطباء الى الأسلوب الجراحي في حالة وقوع نوبات الصرع بشكل متكرر خطير للغاية ودون أية استجابة للعلاج بالعقاقير وتوصلت دراسات حديثة تم إجراؤها على ٢٠٠٠٠٠ مريض في باريس الى شيوع الإصابة بصرع الفص الصدغي الأوسط الذي لا يستجيب للعلاج بشكل جيد مقارنة بالأسلوب الجراحي . قد يكون أحد الأسباب التي تحول دون اللجوء الى العمليات الجراحية هو عنصر التوقيت بالإضافة الى صعوبة انتقاء الفئة المناسبة من المرض للعمليات الجراحية فهناك القليل من المراكز القادرة على تقييم الحالات المناسبة لأجراء العمليات الجراحية في المملكة المتحدة مثلاً .

ومن الأطباء من يجادل بأن الجراحة تمثل تكلفة باهظة للغاية مقارنة باستهلاك موارد مراكز الرعاية الصحية كالعقاقير المضادة للصرع وتكاليف الزيارات الروتينية للمستشفيات وعلاج حالات الطوارئ على نحو يمتد طيلة عمر المريض .

أهم المخاطر التي تصاحب العملية الجراحية :-

١- السكتة الدماغية .

٢- الشلل .

٣- اضطرابات النطق .

تقوم جراحة الصرع على محاولة التخلص من مصدر نوبات الصرع مثل التخلص من ندبة معينة أو جزء معين في المخ ويطلق عليه أسم جراحة الاستئصال الجزئي Resective Surgery

وقد تقوم الجراحة الفصل بين مصدر نوبة الصرع أو جزء المخ الذي تبدأ عنده النوبة وبين الأجزاء الأخرى بالمخ ويتم ذلك من خلال بتر الألياف العصبية بحيث لا يستطيع نشاط نوبة الصرع من أن ينتقل عبر الاعصاب من جزء لآخر .

كيف تساعد شخص أصيب بنوبة صرع ؟

١- لا تحاول أن تثبت الشخص في مكانه أو التقلب من جهة الى أخرى وحاول فقط أن تقيد

حركته إذا وجدت أنها ستعرضه للأذى كأن يكون قد وقع بقرب النار مثلاً .

٢- لا تدخل شيئاً بالقوة بين أسنانه لمنعه عن عض لسانه فقد تكسر له سناً أو تلحق الأذى بفمه .

٣- أبعد عنه الأشياء القريبة التي قد تلحق به الأذى .

- ٤- بعد أن تتوقف التشنجات أمسح الزبد المتراكم فوق فمه وتأكد من خلو مجرى تنفسه من أي عائق وأجعله في وضعية استعادة الوعي .
- ٥- إذا استمرت النوبة المرضية أكثر من حوالي ثلاث دقائق أو تكرر حدوثها فوراً أطلب المساعدة الطبية .
- ٦- أذ أستسلم المريض للنوم بعد انتهاء النوبة دعه ينام بدون إزعاج .
- ٧- جهز له ملابس نظيفة وجافة إذا كان قد بلل ثيابه أو لوثها أثناء النوبة .

لا تحتاج النوبات البؤرية أو نوبات الغيبة لأي تدخل ما لم يكن المريض معرضاً لخطر داهم . راقبه فقط الى أن يستعيد وعيه وتذكر أنه يجهل تماماً ما حدث وقد يظهر عليه الارتباك والضياع طمئنه وأبقى معه الى أن يستعيد صلته بما حوله ويعود الى سابق عهده . (الحلبي 1997) .

المصادر

- ١- أبو حاتم ، عبد الحلیم (٢٠٠٦) المعجم الطبي . ط ١ . دار أسامة للنشر والتوزيع . عمان - الأردن.
 - ٢- الحلبي ، جميل (١٩٩٧) موسوعة صحة العائلة . دار العلم للملايين . ط ١ . بيروت .
 - ٣- الأصفهاني ، محمد مهدي (٢٠٠٧) موسوعة الثقافة الصحية . ط ١ . دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع . لبنان - بيروت
 - ٤- الغنيم ، مرزوق يوسف والبهبهي . بهيجة إسماعيل (١٩٩٧) الثقافة الصحية . منشورات ذات السلاسل . ط ١ . الكويت .
 - ٥- حبيب ، زينب منصور (٢٠١٠) معجم الأمراض وعلاجها . ط ١ . دار أسامة للنشر والتوزيع . عمان - بيروت .
 - ٦- عواد ، محمود (٢٠٠٦) معجم الطب النفسي والعقلي . ط ١ . دار أسامة للنشر والتوزيع . عمان - الأردن .
 - ٧- كروفورد ، بامبلا ومارشال ، فيونا (٢٠٠٥) ط ١ كيف تتغلب على الصرع . دار الفروق للنشر والتوزيع .
 - ٨- الانترنت :-
- حكمت فريحات ، إبراهيم الخطيب للنشر (٢٠٠٠) دار الشروق للنشر والتوزيع . الأردن .

A - WWW . altibb . com

B-WWW. Lina_fa_com@maktoob.com

لينا فارس (٢٠٠٠)

C - WWW . Al3iaj . com

D - www.webteb.com